# أحوال أهل السنة في

# إيران

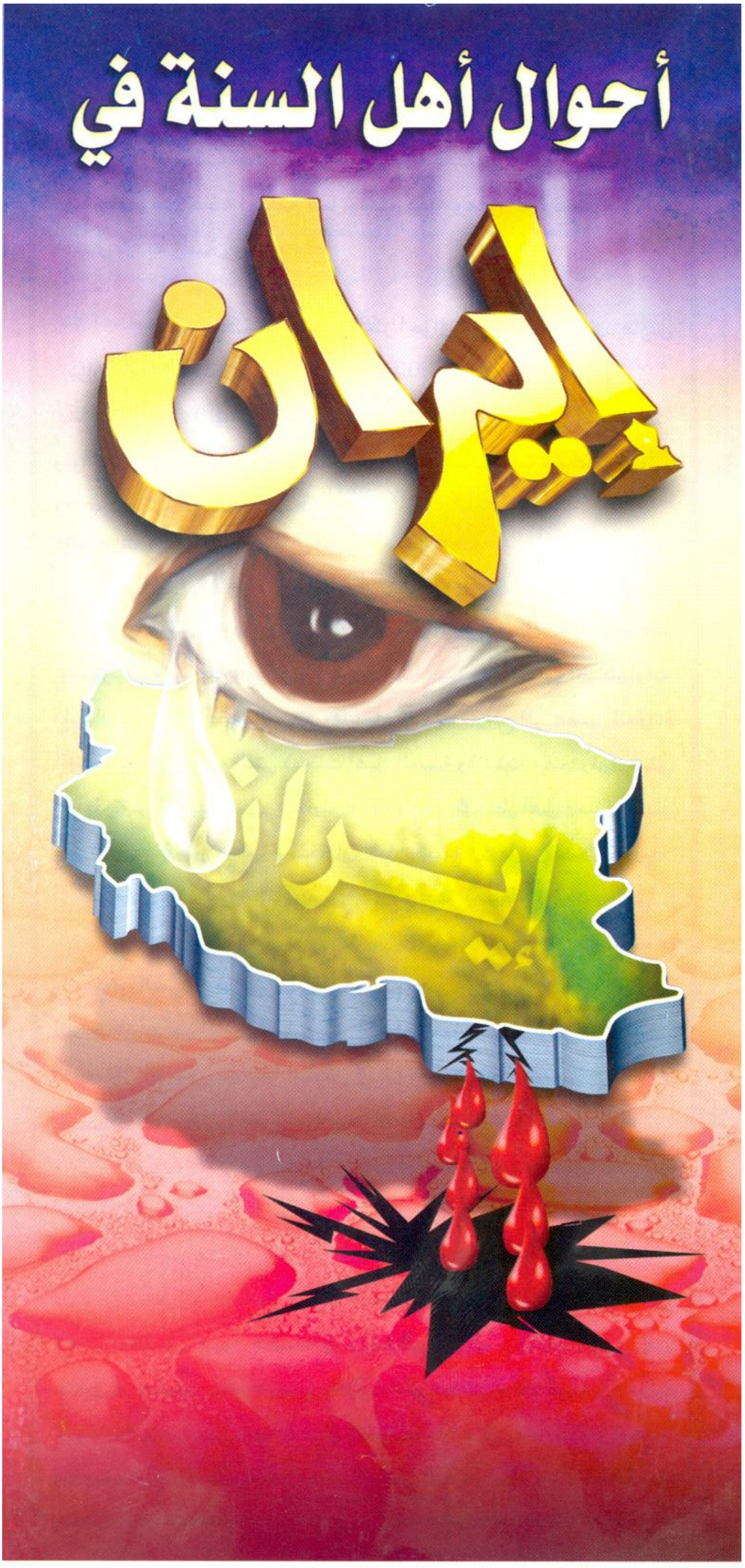

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا معقب لحكمه، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ونبيه ومصطفاه من خلقه، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته.

**أما بعد:**

فهذه رسالة موجزة عن آخر أحوال أهل السنة في بلاد فارس "إيران" وما يقوم به الروافض من أذى وظلم وتعسف ضدهم.

**يقول التقرير:** ( في البداية نود أن نعرفكم على أماكن أهل السنة وتواجدهم وتعدادهم حتى يتسنى لنا شرح حالهم وما هم عليه اليوم، وما يجري لهم من ظلم واضطهاد.

**وإليكم أهم مناطق أهل السنة في إيران:**

يتواجد أهل السنة في إيران في مناطق الشمال والجنوب والشرق والغرب والجنوب الشرقي والشمال الغربي وكل تواجدهم عند الحدود الدولية المجاورة مع إيران وهذا خير دليل على اضطهادهم وإبعادهم عن مركز البلاد وقلبها، وذلك يرجع إلى عصر الدولة الصفوية الرافضية التي ذبحت أهل السنة وقتلتهم وهجرتهم حتى اضطرتهم إلى اللجوء إلى مناطق الحدود، ويشكل أهل السنة أكثر من ٣٥ بالمائة من مجموع سكان إيران البالغ ٨٠ مليون نسمة تقريباً، أي ما يعادل ٢٨ مليون سني، ومن أهم مراكز ومناطق تواجدهم هي:

**أولاً:** محافظة بلوشستان الكبيرة التي تقع إلى الشرق والجنوب الشرقي من إيران، وأهم مدنها هي: "زاهدان" وتعد مركزها ثم "خاش" و"سراوان" و"جاه بهار" "إيران شهر" و"سرباز" وهناك مدن وقرى تقل أهمية يسكنها البلوش السنة وأحوالهم مأساوية جداً وهم في أدنى مستوى من العيش، بالإضافة إلى البطش والتنكيل الذي يتعرضون إليه ولا يسع المكان ذكره، وبإمكان القاصي والداني الإطلاع على ذلك من قريب.

**ثانياً:** منطقة جنوب فارس أو ساحل الخليج ويمتد تواجد السنة من مدينة "كنكان" إلى منطقة "جاسك" وفيها مدن وموانئ كثيرة وكبيرة منها "كنكان" و"لنجة" و"شارك" و"كاوبندي" و"بندر عباس" و"جاسك". وهناك مدن وقرى كثيرة وجزر ساكنيها من العرب السنة وفيهم قبائل مهمة مثل "بني تميم، والزعاب، والدواسر، والنعيم، والقواسم" وهناك بعض الفرس النازحين إلى هذه المناطق من

الجبال وأوضاعهم الاقتصادية أفضل من بلوشستان وذلك بحكم الجوار مع دول الخليج، ولكنهم مكبوتين ومضطهدين حيث قتل الكثير من علمائهم، منهم المجاهد "محمد ضيائي" رحمه الله وغيره.

**ثالثاً**: منطقة كردستان، وتقع غرب إيران عند الحدود الغربية مع العراق وسكانها من الأكراد ومن أهم مدنها "سنندج" وهي مركز المحافظة وهناك مدن أخرى مثل "مريوان" و"سردشت" و"بانه" و"سقزوباوه" و"مهاباد" و"نقدة" وهناك مدن أخرى كثيرة، وفي هذه المدن وقراها يقطن الأكراد وأوضاعهم مأساوية جداً وعليهم ضغوط كثيرة من تخريب المدارس وقتل العلماء وطلاب العلم والدعاية السامة عليهم شديدة والجهل متفشٍ وظاهر، وهذا الذي يريده الروافض لزرع الشر بينهم.

**رابعاً**: منطقة التركمان التي تقع جنوب شرق بحر قزوين عند الحدود مع تركمانستان وهي منطقة خضراء، وذات مناخ جيد ويسكنها التركمان، ومن أهم مدنها "كنبد كاوس" و"كلالة" و"بندر تركمن" و"مينودشت" وهناك مدن وقرى كثيرة والحكومة تحاول بشتى الطرق تشييع هذه المنطقة، ولها خطط معروفة في هذا المجال وأحوال التركمان ليست أفضل من باقي إخوانهم السنة الآخرين.

**خامساً**: منطقة جنوب وشرق خراسان الواقعة شرق إيران عند الحدود الأفغانية، ومن أهم مدنها "تربت جام" و"طيبات" و"بيرجند" و"سرخس" وحتى مشهد نفسها يتواجد فيها الكثير من أهل السنة والجماعة وقد قامت الحكومة بعزلهم نهائياً عن باقي مناطق السنة وتحاول تشييعهم وذلك بإغلاق أبواب المدارس وهدم المساجد مثل هدم مسجد الشيخ "فيض" في مدينة مشهد وغيرها كثير.

سادساً: مناطق "الهولة" مثل منطقة "عوض" و"قلا دار" و"خنج" و"خورلار" الواقعة في محافظة فارس سيراز، وبحكم الاتصال بدول الخليج ووجود أقارب لهم هناك فإن أحوالهم أفضل اقتصاديا من باقي المناطق السنية، ولكن الروافض لم يتركوهم وحالهم بل ركزوا عليهم الدعاية عن طريق السادة والتبليغ والدعوة إلى الرفض وغير ذلك، حيث ينتشر جمع غفير من الملالي وأهل العمائم السود والبيض في هذه المنطقة وأسسوا مراكز مهمة للدعوة إلى الرفض ولكنها فاشلة لحد الآن بحمد الله.

**سابعاً**: هناك مناطق أخرى يتواجد فيها أهل السنة في إيران مثل العاصمة "طهران" حيث يقطنها قرابة المليون سني وليس عندهم مسجد واحد ولا يسمح لهم بذلك والقصة معروفة تماماً، وهناك منطقة "طالش" الواقعة في جيلان غرب وشمال غرب بحر قزوين، وهنالك تواجد لأهل السنة في "كرمان شاه" و"الأهواز" و"عبادان"، صحيح أنهم ليسوا أغلبية ولكن ما هو مهم وجود حركة التحول العظيمة من الرافضة إلى السنة في مدينتي "الأهواز" و"عبادان" وباقي مدن المنطقة، وقد تحول الكثير من أبناء المنطقة المتعلمين إلى السنة بحمد الله، ولكن الحكومة الإيرانية الرافضية تخشى ذلك وتحاربه بشدة وتحاول القضاء عليه وربطه بالسياسة والأمور القومية، وهي لا تزال عاجزة عن ذلك لأن العاصفة باتت تعصف بالرفض في هذه المنطقة بفضل الله تعالى، وهي جهود فردية من أبناء المنطقة أنفسهم دون أي تدخل خارجي فيها.

هذه تقريباً أهم المناطق التي يسكنها أهل السنة والجماعة في إيران، والآن جاء الوقت لكي نبين لكم أوضاعهم وأحوالهم وما يتعرضون له في إيران المجوسية...

**أولاً**: هدم المساجد وإغلاق أبوابها، مثل هدم مسجد: الشيخ فيض في مدينة "مشهد" وهنالك مساجد أخرى في منطقة "كردستان" و"التركمان"، وإغلاق وتعطيل مساجد كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر مسجد: الإمام الشافعي رحمه الله الموجود في مدينة "عبادان" حي أحمد أباد نهاية شارع عروسي حيث كان يصلي فيه الأكراد الجمعة والصلوات الخمس وتم تحويله إلى معمل حياكة السجاد تشرف عليه دائرة الإرشاد في منطقة "عبادان"، وهناك مسجد آخر يدعى مسجد: الرنكوني بناه أحد المحسنين الباكستانيين ويقع على ساحل شط العرب بالقرب من رصيف التحميل في ميناء "عبادان" وقد أوصدت أبوابه منذ أربعة وعشرين سنة ولا يسمح بفتحه بل أخذته دائرة الآثار والتراث الثقافي، والكتابة معلقة على بابه، وهناك مسجد آخر تم إغلاقه وهو مسجد: الحسنين رضي الله عنهما الموجود في مدينة "الأهواز" تقاطع كمباني – شارع منصوري، وكانت تقام فيه الجمعة والصلوات الخمس وقد تم إغلاقه منذ ربيع ١٤٢٣ هـ، هذا موجز عن هدم المساجد وتعطيل أبوابها وما خفي أعظم.

**ثانياً**: بعد هدم المساجد وسد أبوابها جاء دور التضييق على العلماء وطلاب العلم السنة، حيث تقوم وزارة الداخلية باستخباراتها

بالتضييق على العلماء والخطباء وتدبر لهم المكائد والمؤامرات، بل تتولى تصفيتهم جسدياً وبطرق مختلفة وما أمر الشيخ "ضيائي" والشيخ "شكوري" والشيخ "مفتي زاده" رحمهم الله أجمعين – يخفى على أحد من الناس.

**ثالثاً**: الفصل من الوظائف والتضييق الاقتصادي، وهذا الأمر خاص بالذين يتحولون من الرفض إلى التسنن وتزيد حدة هذا التضييق في مدينتي "الأهواز" و"عبادان" خاصة، حيث هناك محاكم للتفتيش العقائدي التي ما عرفها العالم إلا في القرون الوسطى، ولو عرفوا عن أحد أنه شيعي تحول إلى السنة لا يتم توظيفه نهائياً، وإذا كانت له وظيفة يتم فصله أو إبعاده عنها. ولهم طرق شتى في ذلك حتى يعود في ملتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**رابعاً**: الدعاية السامة والمغرضة التي يقومون بها في مناطق أهل السنة، مثل تأسيس مراكز الدعوة إلى الرفض وتوزيع الكتب والأشرطة وإرسال الملالي وأهل العمائم من "قم" المنجسة وباقي المناطق إلى مناطق أهل السنة، وتقوية مجالس العزاء والمراسم بالمال والطعام والتأكيد على يوم الغدير بأنه أفضل الأعياد، وهناك أمور وطرق أخرى لهم في الدعاية لا يسعنا ذكرها.

**خامساً**: محاولة تجريح أحاسيس المسلمين واستفزازهم وذلك بعرض الأفلام والمسلسلات التي تحكي "كما يزعم الرافضة" عن الخلافات التي جرت بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم أجمعين، والزيادة والمبالغة فيها من باب الكذب والبهتان وتشويه التاريخ، مثل: فلم "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه الذي بثه التلفزيون الإيراني قبل سنوات، وهذا الفلم المليء بالأكاذيب أحدث فتنة وشرا كبيرا، وقد تم تسجيله في مدنية "بم" التي ضربها الزلزال مؤخراً وسواها بالأرض، حيث أن فيها قلعة أثرية ومراكز مهمة للرافضة لتسجيل الأفلام التاريخية، وهي مدينة رافضية تقع إلى الشرق من محافظة "كرمان" معقل فرقة الشيخية الذين يعدون من الغلاة عند الأثني عشرية الرافضية وتبعد عن "زهدان" السنية حوالي "٣٥٠" كيلو متر ولا يسكن فيها إلا فئة قليلة من السنة، وهي بيوتات خارج المدينة وقد جاؤا من بلوشستان من أجل العمل في القطاع السياحي أو الزراعي وليس عندهم مسجد ولا مصلى، المهم أن مدينة "بم" الممسوحة بالزلزال نسبة الروافض فيها يبلغ ٩٩٪ وقد بلغنا أنه تقام في بعض قراها مراسم عيد "بابا شجاع الدين" وهو ذكرى استشهاد الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه، أو ما يسمونه "عمر كشون" يعني باللغة العربية قتل عمر أو بقر بطن عمر رضي الله عنه، حيث يقومون بالاستهزاء بالخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحتفلون بذلك احتفالاً عظيماً بالرقص والتصفيق والتطبيل، بل ويشبهون أحد الرجال بالمرأة ويسمونه "عمر" نعوذ بالله من هذا الضلال، وهذه العادة منتشرة في مناطق أخرى مثل مدينة "كاشان" حيث نصب فيها تذكار أو مقام أبو لؤلؤة فيروز المجوسي ويحج إليه الروافض من كل حدب وصوب ويدعى "آرم كاه" أبو لؤلؤة أو بابا شجاع الدين ولا يزال يقام إلى الآن بالقرب من مدينة "كاشان"، وفي مدينة "أصفهان" القريبة من مدينة "كاشان" تقام أيضاً مواسم ( عمر كشون ) وعندنا شريط مسجل بالصوت من مدينة "أصفهان" يتعلق بهذا الأمر، وفي مدينة "رام هرمز" بالقرب من مدينة "الأهواز" تقام هذه المراسم أيضا في كل سنة وعادة ما تكون بشكل "نذر" يقوم صاحبه بأدائه والوفاء به.

وهذه من أهم الأساليب التي يقوم بها هؤلاء لتجريح أحاسيس المسلمين ولديهم طرق أخرى مثل سب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنابر والطعن فيهم وذكر الأحاديث المكذوبة عليهم، وهناك طرق وأساليب أخرى نترفع عن ذكرها لما فيها من سخرية واستهزاء وشرك بالله، والله المستعان.

هذا تقرير موجز عن أحوال أهل السنة الحالي في إيران، وهنالك الكثير، لكن المقام لا يسع لذلك، ولو أردنا التوسع لكان لزاماً علينا تأليف مجلدات، ولكن قمنا بالتركيز على بعض النقاط الأساسية حتى نبين للمسلمين في كل مكان ما يتعرض له إخوانهم السنة في إيران من ظلم وتعسف واضطهاد، وأنهم في شدة وظنك وعرضة للفتنة في الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**إخوانكم أهل السنة في إيران**
**كتب في ١٤٢٥/١/١٥هـ**

**وهنا أليس من العدل أن يعامل أهل السنة في إيران مع كثرتهم بما يعامل به الشيعة في دول الخليج مع قلتهم وبطلان معتقدهم؟!**

**وللمزيد عن أحوال أهل السنة في إيران**

- **انظر كتاب "وجاء دور المجوس" لعبد الله الغريب.**
- **موقع رابطة أهل السنة في إيران** www.isl.org.uk